جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة العربية

مذكرة ماستر

اللغة والأدب العربي

دراسات لغوية

لسانيات عربية

رقم: ت/34

إعداد الطالبة:

سليماني نوال

الخلاف النحوي بين البصرة والكوفة في المشتقات

من خلال كتاب " الإنصاففي مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين"لـ ابن الأنباري.

يوم 2022/06/27

لجنة المناقشة

ربيح عمار	أستاذ	جامعةمحمد خيضر بسكرة	رئيسا
جغام ليلى	أ.م.أ	جامعةمحمد خيضر بسكرة	مشرفا
أحمد تاوليليت	أ.م.ب	جامعةمحمد خيضر بسكرة	مناقشا

السنة الجامعية: 2021- 2022

بسم الله الرحمن الرحيم

الشكر والعرفان :

نحمده تعالى ونشكره على جزيل نعمه ووافر عطائه، قد وفقنا وهدانا وأعاننا على إتمام هذه الدراسة وجعل طريقها ميسرة.

يسرني أن نتوجه بشكرنا وتقديرنا واحترامنا إلى الدكتورة **ليلبجغام** التي أشرفت على هذه المذكرة وتعهدها برعايتها وحرصها وعظيم اهتمامها، إذ كان لتوجيهاتها القيمة وأفكارها النيرة أكبر الأثر في إثراء هذه الدراسةوإخراجها إلى حيز الوجود.

كما نشكر جميع الأساتذة والزملاء الذين قدموا لنا يد المساعدة مهما كانت طبيعتها، وإلى كل من قدم لنا تشجيعا مهما بلغتدرجته.

وآخر دعوانا أنِ الحمد لله رب العالمين.

إهداء:

أهدي هذا العمل إلى:

- روح أبي الغالي رحمة الله عليه.
- وإلى كل أفرادأسرتي الصغيرةوالكبيرة.
- وإلى كل أساتذتي وأهل الفضل الذي غمروني بالحب والتقدير والنصيحة والتوجيه والإرشاد.

إلى كل من ساهم في تلقيني ولو بحرف في حياتيالدراسية،إلى كل هؤلاء اهديهم هذا العمل المتواضع، سائلين الله العلي القدير أن ينفعنابه ويمددنا بتوفيقه.

مقدمة

مقدمة

الحمد لله الذي علم الانسان ما لم يعلم، والحمد لله الذي كرم الإنسان بالعقل ليرقى، والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين محمد صلى الله عليه وسلم ومن تبعه إلى يوم الدينأما بعد:

الثابت أن موضوع الخلاف فيالدرس النحوي وتقسيم النحاة في مذاهب أو مدارس مختلفة من المواضيع الشائعة في تناول قضايا النحو، ينظر إليها بوصفها واقعا لا يقوى أحد على إنكاره. فبعد أن أصبح النحو علما مستقلا قائما بذاته وبعد أن تعدى النحو مرحلة نموه وتطورأركانه بدأت التقسيمات،فاحتضنتالبصرة نحاتهاوضمت الكوفةأبناءها، وبذلك بدأ المد والجزر الذي تجاوز الأصول ليسري في الأجزاء والفروع، حيث تطرقت هاتين المدرستين إلى عدة مسائل نحوية خلافية تبعا لاختلافمنهجيهما، إذ أن لكل منهما قوانين وأصول. ولذلك وددنا تسليطالضوء من خلال البحث على شيء ولو بيسير من الخلاف بينهما، ومعرفة رأي هاتين المدرستين وموقفهما منها من اتفاق واختلاف.

وتحقيقا لهذه الرغبة كانت لنا قراءه في كتاب "**الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين**"لـ ابن الأنباري في مسألةأصلالمشتقات هل هو المصدر أم الفعل.

وحاولنا من خلال هذه الدراسة أن نضع بين يدي القارئ جملة مما وصل إليه النحاة البصريون والكوفيون من أراء حول موضوع أصل المشتقاتمستشهدين في ذلك بما وجدوه في مصادر اللغة العربية.

ونظرالأهمية الموضوع تولدت لنا رغبة للبحث في هذا الموضوع تعود إلىأسباب موضوعية وأخرى ذاتية، هذه الأخيرة التي تعود إلى حب تتبع علم أصول النحو منذ بداياته الأولى، وكذا تتبع الخلاف النحوي، باعتبارأبو البركات من النحاة، القلائل الذين ألفوا في هذا العلم،أماالأسباب الموضوعية فتعود إلى البحث العلمي.

وسعيا منا للوصول إلىأهداف هذه الدراسة حاولنا الإجابة على تساؤلات وإشكاليات هذا البحث وقد تمثلت فيما يأتي:

- ما هي أوجه الاختلاف بين المدرستين البصريةوالكوفية في أصل المشتقات؟
- وكيف رجّح ابن الأنباريأصلاالمشتقات عند كل من البصريين والكوفيين؟

وللوفاء بمطالبالبحث، رأينا أن طبيعةالبحث،تنتظم في فصلين تسبقهما مقدمة ومدخل ويتلوهما خاتمة.

تناولنا في المدخل معنى الخلاف النحوي، تعريف مدرسة البصرةوالكوفة، أسباب الخلاف بين المدرستين. أما الفصل الأول فجاء تحت عنوان الاشتقاق والمشتقات، تناولنا فيهثلاثة عناوين كبرى يتلوهما خلاصة الفصل في الأخير.

أولا: مفهوم الاشتقاق في اللغة والاصطلاح، ثانيا: تعريف المشتقات، ثالثا:أنواع المشتقات.

والفصل الثاني جاء بعنوان أصل المشتقات بين البصرةوالكوفة عند ابن الأنباري من خلال كتاب "الإنصاف في مسائل الخلاف"، تناولنا فيه المسألةالخلافية مسألة "أصل المشتقات"، عرضنا فيه أراء كل من المدرستين في المسألة عند ابنالأنباري.

أولا: عرض ابن الأنباريلرأي البصرة، ثانيا: عرض ابن الأنباري لرأي الكوفة، ثالثا: رد البصرة على ماذهبت إليه الكوفة في المسألة، رابعا:رأي ابن الأنباري في أصل المشتقات وحججه في رده على الكوفة.

وفي آخر الفصل ختمناه بخلاصة تضمنت أهم نتائج الفصل، أما الخاتمة فكانت حوصلةلأهم النتائج التي توصلنا إليها.

وقد اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي في مختلف مراحل البحث.

كما اعتمدنا على مجموعة من المؤلفات لعل أهمها:

"الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين"لـ ابن الأنباري الذي استقينا منه مادة البحث، كذلك" الخلاف بين النحويين" لرزق الطويل، "الكتاب"لسيبويه، وغيرها من الكتب التي كانت عونا لنا في إنجاز هذا البحث.

وككل بحث لا يخلو من الصعوبات واجهتنا بعض الصعوبات منها: صعوبةتبيين المنهج المتبع في كلاالمدرستين، وكيفية احتجاج كل طرف على الآخر، كذلك صعوبة عدم توفر نسخ عن بعض الكتب التي اعتمدنا عليها كمصادر استقينا منها مادة موضوع البحث مثل كتاب الإنصاف للأنباري، الأمر الذي زادنا رغبة واجتهاد في إخراج البحث في صورةكاملة ولله الحمد.

وكل الشكر والتقدير للأستاذةالفاضلةالدكتورة**جغامليلى**،لما منحته لنا طوال رحلة البحث من مشورة ونصح لإخراجه في شكله الأخير فكل الفضل يعود إلى توجيهاتها القيمة، ووفقنا الله وإياكموألهمنا طريق الصواب، إنه نعم المولى ونعم النصير والحمد لله رب العالمين.

مدخل: مفاتيحالبحث

أولا: معنى الخلاف النحوي.

ثانيا: مدرستا البصرةوالكوفة

1-مدرسة البصرة.

2-مدرسة الكوفة.

ثالثا:أسباب الخلاف بين المدرستين.

مدخل: مفاتيح البحث

أولا: معنى الخلاف النحوي

الخلاف النحوي على عمومه موضوعا واسعا متعدد الاتجاهات، وذو مداخل كثيرة. إذ أنه لم يكن وليد المدرستين البصريةوالكوفية فحسب. بل إنه أسبق لهذهالفترةبكثير، إذ لم يكن معروف بهذا الاسم بين المتنازعين، لأن النحاة لم يكونوا دقيقين في التسميةوالمصطلحات.

وقبل الخوض في الخلاف بين المدرستين يجدر بنا الأمر توضيح معنى الخلاف من الناحيةاللغوية أولا، "الخلاف مصدر خالف، والخلاف: هو المضادة وقد خالفه مخالفةوخلاف، وتخالف الأمران واختلفا، لم يتفقا، وكل ما لم يتساو فقد تخالف واختلف، قال تعالى:﴿**مُخْتَلِفًا أُكُلُهُ**﴾(الأنعام/142)أي حال كونه مختلفا أكله في الطعم والجودة والرداءة.[1]

إذا: فمعنى الخلاف هو المضادة والمعارضة وعدم المماثلة وهو أعم من الضد؛قال الراغب الأصفهاني:«الخلاف، أعممنالضد، لأنكلضدينمختلفانوليسكلمختلفينضدين». فمثلا السواد والبياض ضدان ومختلفان أما الحمرةوالخضرة مختلفان وليس ضدين والخلاف أعم من الضدية لأنه يحمل معنى الضدية، ومعنى المغايرة مع عدم الضدية".[2] أما الخلاف النحوي في معناه الاصطلاحي هو "التباينالمتمحض عن الآراء، التي أبداها النحاة حول ظاهرة لغويةأو نحوية، إذ انفضوا إلى طرائق في تقدير هذه الظواهر أو تعليلهاأواستنباطالأحكام منها، كل حسب اجتهاده معتمدين في ذلك على الشواهد والأمثلة التي تعضد آراءهم المنبثقة من الأصول التي اعتمدتها كل مدرسة في بناء قواعدهم من قرآن كريم أو سنةأو كلام للعرب من شعره ونثره أو قياس أو سماع".[3]

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، بيروت (لبنان)، ط3،1499،3هـ/ 1999م، ج4 مادة (خلف) ص 148.

[2] عوامة، أدب الاختلاف في مسائل العلم والدين، دار البشائر الإسلامية، بيروت (لبنان)ط1 ،1418 هـ/1997 مص8.

[3] ينظر: السيوطي، الاقتراح في أصول النحو، تح: عبد الحكيم عطية، دار البيروتي، دمشق(سوريا)، ط2، 2004م، ص35.

كان غالبا يجري تحت صور المناظرات التي كانت تجري بين النحاة سواء أبناء المدرسةالواحدة أو المدرستين، وفي مجالسهم ومنتدياتهم، فكل ما كان يجري فإنه يحمل معنى خفيا للخلاف.وطال الكلام في هذه الصناعة وحدث الخلاف بين أهلها في البصرة والكوفة وكثرت الأدلة والحجج بينهم وبانت الطرق في التقعيد والتقييم، وكثر الاختلاف في قواعد النحو العربي،هذا الأخير الذي ساعد على نحو الخلاف إذأنه علم اجتهادي، فالنحوي فيه أن يرتجل فيه عن المذاهب ما يدعو إلى القياس ما لم يخالف نصا، وهذه الطبيعةالاجتهادية قادت النحويين إلى التفكير في تعليل الظواهر اللغوية، فهم لم يكتفوا بوصف ما لم يلاحظوهبل مضوا يعللونه بتعليلات خرجت بهم في غير موضع عن روحاللغة وفهم أساليبها وتطويرها.

ثم ذهب النحويون أيضاإلى البحث عن أصول بعض المسائل وكان يثار بينهم الجدل وتقام بينهم المناظرات، ولعلها –أي المناظرات –كانت السبب الحقيقي لبداية الخلاف.[1]

وقبل الخوض في أسباب الخلاف نعرّف أولا بيئةالخلاف، أي تعريف بمدرسة البصرة، ومدرسة الكوفة ومصادر البحث لديهما.

ثانيا: مدرسة البصرةوالكوفة

1- مدرسة البصرة

مدرسة البصرة مدرسة نحوية ظهرت وتطورت في مدينة من مدائن العراقوهي البصرة، والبصرة كما في القاموس: الأرض الغليظة، وحجرة رخوة فيها بياض. ولعل البصرة سميت بهذا الاسم لأن الموضع الذي اختلطت فيه كان يتسم بهذه الصفات.[2]

نشأت هذه المدرسةنشأةسريعة حتى أصبحت مركزا تجاريا وثقافيا هاما، حافلا بخليط واسع، وما ظهر فيها من خلاف واسع من العرب والعجم الذين وفدوا على هذه العربيةوالفارسية من جهة واسع من العرب والعجم الذين وفدوا على هذه المدينة واستوطنوها. ويبدو أن هذا الخليط في بعض

---

[1] نفسه، ص 37.

[2] الطويل، الخلاف بين النحويين، دار الفيصل، مكة المكرمة (السعودية)، 1405هـ، 1985م، ط1، ص36.

الأحيان كان سببا في ذكاء روح العصبيةالقبلية، ودفع الشعراء إلىالمهاجاةوالمفاخرة، وبينلغة القرآن الكريم من جهة وبين لهجات القبائل العربية من جهة أخرى.[1]

اختلف النحويون في أول من أسس هذه المدرسة، والراجح كما لوحظ في كتب تاريخ المذاهب النحوية هو الإمام العبقري **الخليل بن أحمد الفراهيدي** وذلك لما وهبه الله له من ذكاء خارق وملكة مبتكرة وصبر نادر،ومن ثم ساعدته هذه المواهب على معرفةأسرار العربيةوإدراك خصائصها وفهم نظامها وتركيب أساليبها.[2]

اتجهت مدرسة البصرة وجهةخاصة في أساليب البحث النحوي وطرق الاستنباط، فالبصريون يعتمدون القياس والسماع ويقفونعند الشواهد الموثوق بصحتهاكثيرةالنظائر، لذا كانت أقيستهم وقواعدهمأقرب إلى الصحة، وكانوا يؤولون ما خلف القواعد ويحكمون عليه بأنه شاذ أوممنوع،ومن ثم كثر عندهم ما قل عند الكوفيين من التأويل والحكم والشذوذوالضرورات، وقد استعمل البصريون القياس وفضلوه وجروا عليه وأهدر ما عداه[3].

ومن أشهر أئمة هذه المدرسة الذين يعدون بحق أعظم المؤسسين للنحو العربي وهم:

- أبيالأسود الدؤلي (ت69هـ)
- عبد الرحمن بن هرمز (ت117هـ)
- نصر بن عاصم الليثي (ت 89هـ)
- يحي بن يعمر(ت 129هـ)
- الخليل بن أحمد الفراهيدي(ت170هـ)
- يونس بن حبيب(ت 182هـ)

---

[1] السنجري، المذاهب النحوية في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة، مكتبه لسان العرب، السعودية، 1406هـ/1986م، ط1، ص15.

[2] نفسه، ص 16.

[3] قدارة، مسائل خلافية بين الخليل وسيبويه، دار الأمل، الأردن،1410هـ/1990م، ط1، ص13.

- سيبويه(ت 180هـ)

2- مدرسة الكوفة

مدرسة الكوفة هي مدرسة نحوية نشأت وتطورت في مدينة من مدائن العراق، وهي الكوفة، جاء في القاموس المحيط:الكوفةبالضم:الرملة الحمراء المستديرة أو كل رملة تخالط حصباء ومدينة العراق الكبرى وقبةالإسلام وهجرة المسلمين مصرها سعد بن أبي وقاص. قال قطرب: «سميتالكوفةمنقولهم: تكوفالرملأيركببعضهابعضا، والكفان:الاستدارة».

وقال **أبوحاتمالسجستاني**:«الكوفةرملةمستديرة، يقالكأنهمفيكفان»[1].

"تأخر هذا المذهب عن مذاهب البصريين بنحو مائة سنة، وذلك لأن علماءالكوفة قد اشتغلوا عقبتأسيسها بعلم الفقه والحديث والقراءات والأدبوروايةالشعر في الوقت الذي اشتغل فيه علماءالبصرة بعلوم اللغة والنحو والكلام والفلسفة والمنطق."[2]جاء الكوفيون بعد أن درسوا عن الخليل وأخذوا عنه وصنعوا لأنفسهم منهجا يتفق معه في النظريةوالمبدأ ويختلف عنه في التطبيق، وقد أخذوه عن البصرة تاما ناضجا.

وللبصريين أثر في تلقي الكوفيين علوم اللغة، فكما كان كثير من أبناء الكوفيين يشدون الرحال إلى حلقات الدرس فيها كان بعض أبناء البصريين يقصد إلى الكوفة ويتصدر للتدريس فيها، فيما يحدث في البصرةتجد صداه فيالكوفة والعكس صحيح.

أسسهاأبو **الحسن علي بن خضراء الكسائي** نشأ بالكوفة، ثم رحل إلى البصرة ودرس على أئمتها، وفي مقدمتهم **الخليلبنأحمدالفراهيدي**، وحينما علم أنأستاذه الخليل قد أخذ اللغة من بوادي الحجاز وتهامةونجد، رحل إلى تلك البوادي وجمع منها مادة غزيرة، ولم يدخل وسعا في سبيل الدراسة والتحصيل حتى قال أبو نصر الباهلي أنه حمل إلىأبي الحسن الأخفش خمسين دينارا، وقرأ عليه كتاب سيبويه، وعندما رجع إلى الكوفة أخذ ينشر علمه، ونهج

---

[1]الهمذاني، كتاب البلدان، تح: يوسف الهادي، عالم الكتب، السعودية، ط1، 1417هـ,1997م، ،ص 200.

[2]السنجري، المذاهب النحوية في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة، ص 38.

منهجا خاصا دعم به مذهب الكوفيين ومن ثم عده كثير من الباحثين المؤسس الحقيقي لمذهب الكوفيين، وهكذا ذاع صيتهوعظمت شهرته.

وأسست في عهد عمر بن الخطاب بعد أختها البصرةبستة أشهر أو أكثر على اختلاف الروايات، وإن كان أوثقها أنها بعد البصرة بستةأشهر، وكانت تمصيرها سنة (15هـ)[1].

أهم ما يميز المدرسةالكوفية من المدرسةالبصرية اتساعها في روايةالأشعار وعبارات اللغة عن جميع العرب بدويهم وحضريهم، ولم تقف المسألة عند حد الاتساع في الرواية، بل تمتد إلى الاتساع في القياس وضبط القواعد النحوية، قبلوا كل ما جاء من العرب واعتدوا به وجعلوه أصلا من أصولهم التي يرجعون إليها ويقيسون عليها ويستوثقون منها، حتى تلقوا الشواهد النادرة وقبلوا الرواياتالشاذة لأنهم كانوا رأوا احترام كل ما جاء من العرب ولو كان شاذا[2].

من أشهر أئمة هذه المدرسة الذين يعدون بحق من أعظم المؤسسين للنحو العربي هم[3]:

أ- محمد بن الحسن بن أبي سارةالرؤاسي (ت 187هـ)

ب- معاذ بن مسلم الهروي(ت 187 هـ)

ت- علي بن حمزة الكسائي (ت189 هـ)

ث- يحيى بن زياد بن عبد الله بن منصور الفراء (ت 207 هـ)

ج-هشام بن معاويةالضرير(ت 209هـ)

ح-سليمة بن عاصم(ت 290 هـ)

ثالثا: أسباب الخلاف بين المدرستين

هناك عدةأسبابأسهمت في ظهور الخلاف النحوي وكانت من عدة أنواع (اجتماعية، سياسية، بيئية، مذهبية، إلى غير ذلك)، وسنحاول رصد أهمها فيمايأتي:

---

[1] ينظر: الطويل، الخلاف بين النحويين، ص 38.

[2] ضيف، المدارس النحوية، دار المعارف القاهرة (مصر)، ط2، د س، ص 159.

[3] الأندلسي، طبقات النحويين واللغويين، دار المعارف القاهرة (مصر)، ط2، 2009م، ص 25.

1-الموقع والتكوين السكاني

تقع البصرة كما أسلفنا على حافة البادية أكثر إفالا فيها، وصلة بأهلها من الكوفة التي تتصل بالحاضرةاتصالا وثيقا، سكان البصرة من قيس وتميم، وسكان الكوفة بيوت من قرارة ودارموزبيد،وشيبان.

ومن ناحية اختلاف المصريين في أهمية الموقع يقول يوهانفك:«ولم يكن من السهل بالكوفة ملاقاة العرب الرحل من وسط الجزيرة، وشرقها وسؤالهم كما كان ذلك ميسرا لأهل البصرةولذلك اعتمد العلماء في الكوفة بحكم الضرورة إلىإنصاف المقيمين من القبائل في سواد الكوفة الذين لم يرض علماء اللغةبالبصرة الاعتراف بلغتهم على أنه أصل الاحتجاج».

وما نخلص إليه ونحن مطمئنون في هذا الموقف أن هناك اختلاف في الموقع بين المصريين، وكذا في التكوين السكاني، وأن هذا الاختلاف له تأثير إلى حد كبير، أما من ناحية الاختلاط بالعناصر غير العربية فإنا لا نرى لهتأثير كبير في تهيئة جو الخلاف بين نحاة المصريين.[1]

ثانيا-الاتجاه السياسي

منذ أنشئ المصران على عهد **عمربنالخطاب**، وهما كبلد واحد إلىأن كانت الفتنة الكبرى التي دهمت أمةالإسلام في ضحاه وكانت مع معركة جمل سنه (36 هـ)،إذانظمأهل البصرة إلى**عائشةوطلحةوالزبير** وخرج **علي** في أهل الكوفة التي اتخذها عاصمة لخلافته، ومن هنا بدأ يفرق بين المصريين الاتجاه السياسي.

وقد يكون باعث الاختلاف السياسي تكوين السكان وهذا هو الواقع الذي يؤكده التاريخ، يقول الأستاذ**سعيدالأفغاني**:«ولئن كانت أحداث السياسة هي المفرقة قديما أنها تطورت مع الزمن، وتحول اتجاهها إلى عصبية البلد. وهذا ما حدث تبلور الاختلاف السياسي بين البلدين وانتهى إلى عصبية بلدية اتخذت مظاهر شتى»[2].

---

[1] الطويل، الخلاف بين النحويين، ص71/70.

[2] نفسه، ص 72.

3-التعصب

نشأ التعصب واشتد بين المصريين كان وليد السياسة، والسياسة هي التي تعهدته حتى اشتعلت ناره واشتد أواره، واتخذت هذه العصبية عدةمظاهر: منها التنابز بين أبناء المصريين حتى وضعت في ذلك كتب، فألف**الهيثم بن عدي الكوفي** (ت209هـ) كتاب "فخر أهل الكوفة على أهل البصرة".

وقد تأخذالعصبية بين البلدين صفة المهارات، وانفكاكهااللاذعة كما يحدث مثلا بين أي مدينتين هيأت لهما الظروف مثل هذا التنافس مثل الصعيد والوجه البحري في مصر، أو سوريا ولبنان في الشام ويبدو أن هذا الأمر زاد بين البصرةوالكوفة حتى وضعت فيه كتب في عشرة أجزاءفي "ما أغرب الكوفيون عن البصريين" وكتابا في ثمانية أجزاء في "ما أغرب البصريون عن الكوفيين"[1].

4-أسلوب المدينتين في الدراسة ومنهجهما في البحث

وهذا أمر آخر هيأ الجو للخلاف بين المدينتين،أسلوب البحث العلميونمط الدراسة والبحث الشائع في كلتيهما.

فالكوفة سبقت البصرة في دراسة الحديث والفقهومن هنا عرفت الكوفة بهذااللون من الدراسة، بينما البصريون يريدون أن يخضعوا اللغة لقواعد ثابتة وضعوها بأنفسهم، واشترطوا في ذلك بمحاولاتهمإخضاع الفصحاء بل وقراءات القرآن لمنطقهمولقواعدهم،نجد الكوفيين من ناحية أخرى يحترمون كل قراءةويحتفون بكل مسموع، ويقيمون عليه قاعدة، هذابالإضافة إلى ثروتهم الشعريةالواسعة التي أتيحت لهم بحكم مرونة مذهبهم في الرواية. وهكذا اختلاف أسلوب البحث ولون الدراسة بين المدينتين انتهى إلى ظهور عامل جديد للخلافدعم الخلاف وزاده عمقا وتأثيرا، يقول الدكتور **مهدي**:«فأكثر أهل الكوفة أصحاب فقه وحديث، وقراءة، وأهل البصرة أصحاب علوم وفلسفات، لأنهمأكثر اختلاطا بالأجانب من أهل الكوفة، وأكثر حرية في اعتناق المذاهب المختلفة، وأسرع إلىالأخذ من الثقافات الأجنبية، لتوافر مصادرها عندهم، وكثرة انتقالاتهم للكسب والتجارةوالكوفة ،

[1]الطويل، الخلاف بين النحويين، ص 76.

مع ضعف الاتصال بين عناصرها العربية وعناصرها الأجنبيةأكثرتحرجا من أهل البصرة في الأخذ بثقافات الأجانب لكثرة من فيها من الصحابة والتابعين ومن الفقهاء وأهل الدين»[1].

[1]الطويل،الخلاف بين النحويين، ص 78.

الفصل الأول: الاشتقاق والمشتقات.

أولا: مفهوم الاشتقاق في اللغة والاصطلاح

أ- في اللغة

ب-في الاصطلاح

ثانيا: تعريف المشتقات

ثالثا: أنواع المشتقات

1- اسم الفاعل

2- اسم المفعول

3- الصفة المشبهة

4- صيغ المبالغة

5- اسم التفضيل

6- اسم الزمان واسم المكان.

7- اسم الآلة.

خلاصة الفصل.

أولا: مفهوم الاشتقاق في اللغة والاصطلاح

قبل التطرق إلى معنى المشتقات لابد لنا من الإشارة إلى مفهوم الاشتقاق في اللغة والاصطلاح:

أ- في اللغة

عرف الاشتقاق في اللغة عدة تعريفات نذكر منها:

عرفه الخليل بن أحمد الفراهيدي في مادة (ش.ق): الاشتقاق: الأخذ في الكلام[1].

كما جاء في لسان العرب في مادة (ش.ق.ق): اشتقاق: الشيء بنيانه من المرتجل واشتقاق الكلام: الأخذ فيه يمينا وشمالا، واشتقاق الحرف من الحرف: أخذه منه، وَيُقَال: «"شَقَّقَ الكلام إذأخرجه أحسن مخرج»[2].

وفي معجم الوسيط في مادة (ش.ق.ل.ه): "الاشتقاق في العلوم العربية صوغ كلمة من أخرى على حسب قوانين الصرف"[3].

وعرفه الأستاذ راجي الاسمر: "هو أخذ شق الشيء وهو نصفه والاشتقاقالأخذ في الكلام يمينا وشمالا مع ترك القصد واشتقاق الحرف من الحرف أخذه منه"[4].

من خلال هذه التعريفات اللغوية نجدها تتفق على أنالاشتقاق هو الأخذ في الكلام وإخراجه أحسن مخرج تبعا لقوانين الصرف.

---

[1]الفراهيدي، كتاب العين، مكتبة الهلال، بيروت (لبنان)، ط1 ،1420 ه/ 2003 م، مادة (ش. ق)، ص8

[2]ابن منظور، لسان العرب، مادة (ش. ق) ص184.

[3]مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة (مصر)، ط2 ،1425ه/2004 م،مادة(ش.ق)، ص 489.

[4]الاسمر، المعجم المفصل في علم الصرف، دار العتب العلمية، لبنان(بيروت)، ط1،1418ه/1997 م، ص139.

ب –في الاصطلاح

عرف الاشتقاق اصطلاحا بأنه: "أخذ كلمة من أخرى بشرط أن يكون بين الكلمتين تناسب في اللفظ والمعنى وترتيب الحروف، مع تغاير في الصيغة، كما تأخذ(كتب) من (يكتب)، وهذه من (كتب)، وهذه من (الكتابة)[1].

كذلك ورد عند ابن جني (ت392هـ):"... تأخذأصل من الأصولفنقرأه فتجمع بين معانيه وإن اختلفت صيغه ومبانيه، وذلك كتركيب (س.ل.م) فإنكتأخذ منه معنى السلامة فيتصرفه؛ نحو:(سلم ويسلم وسالم، وسلمان وسلمى، وسلامة وسليم).[2]كما جاء في كتاب المفتاح في الصرف:" هو نزع لفظ من آخر بشرط تناسبهما معنى وتركيبةوتغايرهما في الصيغة بحرف أو بحركة وأن يزيد المشتق على المشتق منه بشيء كضارب أو مضروب"[3].

وقال عنه الرضي في شرح شافية**ابنحاجب**:«كون إحدى الكلمتين مأخوذة من الأخرأو كونهما مأخوذتين من أصل واحد»[4].

وعند **تمامحسان**: "قد تقوم بين الكلمات التي جاءت على صيغة مختلفة صلة رحم معينه فتكون فاء الكلمة وعينها ولامها فيهن واحدة، وهذه الصلة تدرس في الصرف تحت اسم الاشتقاق"[5].

وفي تعريف آخر: هو"انتزاعكلمة من كلمةأخرى بينهما معنى مشترك، والاشتقاق وسيلة من وسائل توليد الألفاظ للدلالة على المعاني الجديدة وتنميه اللغةوزيادة مفرداتها".[1]

---

[1]نصيحة حافظ محمد أبراراالله ، منهجية الاشتقاق في اللغةالعربية، مجلة البصيرة، ص 208.

[2]ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، القاهرة(مصر)، ط1،1952 م، ج2، ص134.

[3]الجرجاني، المفتاح في الصرف، تح:على توفيق محمد، مؤسسة الرسالة، بيروت (لبنان) ، ظ1407 هـ/1987م،،ص54.

[4]الأستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب، تح: محمد نور الحسن، دار الكتب العلمية، بيروت (لبنان)، ط1 ،1402هـ/ ،ج1، ص 152.

[5]تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، الدار البيضاء (المغرب)،1994 م ،ط1، ص 166.

ومنه فإن القدماء والمحدثون في تعريفهم للاشتقاق من جانبه الاصطلاحي، أجمعوا على أنه أخذ كلمةأو صيغة من أخرى، شرط اتفاقهما في الأصل والمادة.

ثانيا: تعريف المشتقات

تنقسم الأسماء في اللغةالعربية إلى اسم جامد واسم مشتق، هذا الأخير يعد (النوع الثاني) يعرف بأنه ما أخذ من فعله للدلالة على معنى الفاعل والمفعول وله أصل يرجع إليه فقد ذكر السيوطي أن علماء اللغة أجمعوا على أن العرب تشتق بعض الكلام من بعض[2]. فهو الاسم الذي يؤخذ من المصدر، وهذا الاسم قد يأتي على عدةأشكال وتصريفات وذلك بحسب المعنى الذي يؤديه.

كذلك في تعريف آخر:" المشتقات هي مجموعة من الكلمات التي تشترك في المادة اللغوية أوالجذر اللغوي وأصل معناه مع وجود فوارق".

ويشترط وجود التناسب بين اللفظ المشتق والمشتق منه في الأحرف الأصليةوالترتيب، وقدأطلق لفظ الاشتقاق على تصريف الأفعال وفق الأزمنة (الحاضر والماضي والمستقبل)، ولكن الشائع استخدام هذا اللفظ مع استمداد مجموعة من الكلمات من أصل لغوي واحد (اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفةالمشبهة).

ومنه من خلال هذه التعريفات نصل إلىأن المشتقات هي اسم مشتق يدل على من وقع عليه الفعل، ففي قولهم "مقروء، ومكتوب" قد دلت تلك الكلمات على من وقع عليه الفعل.

---

[1]ينظر:قطنانيو الكسواني، في علم الصرف، دار جرير للنشر، عمان الأردن،ط1 ،2011 م،ص 15.

[2]السيوطي، المزهر في علوم اللغةوأنواعها، دار الكتبالعلمية، بيروت (لبنان) ، ط1، 1418 ه/1998 م، ص 345.

ثالثا: أنواع المشتقات

هناك العديد من أنواع المشتقات في اللغةالعربية، والتي لها استخدامات محددة ضمن المعاني التي تنتجها هذه المشتقات، وباختلاف جذور الكلمات ودلالات معانيها في اللغةالعربية يختلف معنى النوع الواحد من أنواع المشتقات باختلاف الدلالةاللغوية لكل جذر لغوي، ومن أبرز أنواع المشتقات في اللغةالعربية ما يأتي:

1-اسم الفاعل

وصف مشتق من الفعل المبني للمعلوم للدلالة على من قام به الحدث، أو وقع منه، على وجه الحدوث والتجدد، لا الثبوت والدوام مثل:(أكاتبأخوك درسَه)، ف(كاتب) يدل على الحدث وهو (الكتابة)، وعلى الذات التي فعلت الكتابة.

ومثل:(قامَ زيدٌ)ف (زيد قَائِمٌ) فكلمة(قائم) اشتقت من(قام)، وتدل على الحدث وهو القيام على الذات التي وقع منه الفعل.

وقد عرفه ابن مالك (ت 672 هـ) في كتابه **التسهيل**بقوله: «هو الصفةالدالة على فاعل جارية في التذكير والتأنيث على المضارع من أفعالهلمعناه أو المعنى الماضي».[1]

صوغه

1-يصاغ من الأفعال الثلاثية على وزن (فاعل)[2] مثل: نَصَرَ-نَاصِر، قَالَ-قَائِلْ، وَعَدَ وَاعِد، شَدَّ-شَادَّ، أَخَذَ-آخِذ، رَمَى-رَامٍ، قَضَى-قَاضٍ، دَعَا-دَاعٍ.

---

[1]ابن مالك، شرح التسهيل، تح: عبد الرحمن السيد ومحمد بدوي المختون، دار هجر الخيرة، ط1، 1410 هـ، 1990 م، ج3، ص 70.

[2]نفسه، ج3،ص72.

- إذا كان اسم الفاعل منتهيا بالياء تحذف ياؤه ويعوض عنها بتنوين الكسر في حالتي الرفع والجر، إن لم يعرف ب(ال) أو يضف إلى معرفة، وتثبت الياء إذا كان معرفا بـ (ال) أوأضيفأو كان منصوبا، مثل: جَاءَ قَاضٍ بالعدل مع داع إلى الخير.

2-من غير الثلاثي على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل آخره مثل:أكرم-يُكَرِمْ-مُكْرِمْ، استَغْفَرَ-يَسْتَغْفِر-مُستَغْفِر.

2-اسم المفعول

وصف مشتق من الفعل المبني للمجهول، للدلالة على من وقع عليه الحدث، على وجه التجدد والحدوث لا الثبوتوالدوام فقولنا: الباب مفتوحٌ، دل لفظ مفتوح على الحدث الذي هو الفتح الذي وقع عليها وهو(الباب).

وقد عرفه الزمخشري فيقوله:«هو الجاري على يفْعلُ من فعله، نحو مضروب لان أصله مفعل».[1]

صوغه

1-يصاغ اسم المفعول من الثلاثي على وزن (مفعول):مضرُوب، ممدُوح، مرغُوب، مغزوٌ،مرميٌّ(أصلهامغزوْوٌ، ومرمويٌ قلبت الواو ياء)، مقُول، مَدِين أصلها معقول.

ومديُون: تحذف العلة في الفعل الأجوف ويضم ما قبلها إن كانت الصلةواوا، ويكسر إن كانت ياء.

2-يصاغ من غير الثلاثي على وزن المضارع المجهول بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر: يُكرَم-مُكْرم، يُسْتَغفَر-مُسْتَغْفِرٌ.

[1]الزمخشري، المفصل في صنعه الإعراب، دار ومكتبة الهلال، بيروت، (لبنان) ،1993م ، ط1، ص 291.

3-الصفةالمشبهة

وصف مشتق من مصدر الفعل اللازم للدلالة على من قام به الحدث على وجه الثبوت لا الحدوث، فلا زمان لها لأنها ثابتة لا تتغير بتغير الزمان.

وهي مشبهة باسم الفاعل والفرق بينهما هو أنها تفيد ثبوت معناها لمن يتصف بها، وأنها تصاغ من الفعل اللازم قياسا، واسم الفاعل يصاغ من الفعل اللازم والمتعدي قياسا.

فقولنا: (رجلٌ طويلٌونبيل النفس)، وقولنا: (رجلٌ جالس وضاحك)، ف(الطويل)و(نبيل النفس) صفة مشبهةلأنها صفة ثابتة لا تتغير بتغير الزمان، و(جالس) و(ضاحك) اسم فاعل لأنها صفة متغيرة بتغير الزمان.

وقد عرفها **ابن مالك**:«هي الملاقية فعلا لازما ثابتا معناها تحقيقا أو تقديرا، قابلة للملامسة والتجدد والتعريف والتنكير بلا شرط».[1]

صوغها

يغلب صوغها في الغالب من بابين:

أولا: باب(فَعِلَ—يَفْعِلُ)، وتأتي على ثلاثةأوزان:

1-افْعَل ومؤنثه فَعْلاء، ويطرد فيما دل على لون أو عيب ظاهر أوحيلة ظاهرة، مثل: أَحْمَر-حَمْرَاء، أَعْوَر-عَوْرَاء.

2-فَعْلَانْ ومؤنثه فعلى، ويطرد فيما دل على خلو و امتلاء ،و ذلك نحو :عطشان وعطشى.

3-فَعِلَ ومؤنثه فَعِلَه: ويطرد فيما دل على الصفات العارضة من فرح أو حزن أو داء مثل:فَرِحَ-فَرِحَه، مَرِحَ-مَرِحَه.

ثانيا: باب (فَعُلَ-يَفْعَلُ)، ويأتي على أوزان، هي:

---

[1]ابن مالك، شرح تسهيل، ج3، ص 89.

فَعُلٌ، مثل: حَسُنَ-حَسَنٌ.

1-فُعْلٌ، مثل: جَنْبَ-جَنُبَ

2-فُعَال مثل: شَجُعَ-شُجَاع، صَرُخَ-صُرَاخ

3-فَعَال مثل: حَصُنَ-حِصَان، جَبُنَه-جَبَان

ثالثا: هناك أوزان مشتركه بين البابين منها:

1-فَعِيل مثل: حَسُنَ-حَسَنٌ

2- فَعْلٌ مثل: جَنْبَ-جُنْبٌ

3-فُعْل مثل: مُلُحَ-مِلْح، صَفِرَ-صِفْر

4-فُعْل مثل: صَلْبَ-صُلْب، حَرَّ-(حَرِر)، حُرَّ(حُرْر)[1].

4-صيغ المبالغة

صيغ مشتقة من الفعل الثلاثي المتعدي،غالبا تدل على ما دل عليه اسم الفاعل مع إفادة التكثير والمبالغة.

تدل على الحدث وفاعله أو ما اتصف به كما تدل على اسم الفاعل تماما، غير أنها تزيد عن اسم الفاعل في دلالتها على المبالغة والتكثير في الوصف.

صوغها

تصاغ من الفعل الثلاثي المتصرف سواء كان لازما أو متعديا للدلالة على الحدث ومن يقع منه على وجه الكثرةوالمبالغة فتحول صيغة فاعل إلى عدة صيغ أكثرها شيوعا واستعمالا وتأتي صيغ المبالغة في الغالب على خمسةأوزان:

1- فَعَّال: نحو عَلَّام في قوله تعالى:﴿**وَأَنَّ اللَّهَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ**﴾(التوبة/78)

2- فَعُول: تصاغ من المتعدي واللازم نحو: (يئوس وكفور) من (يئس وكفر).

[1]ابن مالك، شرح تسهيل، ج3، ص90.

3-فَعِيل: تشتق منه الفعل الثلاثي المجرد والمتعدي نحو: رَحم في قوله تعالى:﴿أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾. (الحجر/49)

4-فَعِل نحو: مِلْح من مَلِح.

5-فعل نحو: حُرٌّ وصُلْب من حَرَّ وصَلَبَ.

5-اسم التفضيل

وصف يصاغ على وزن (أَفْعَل) للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة واحدة وزاد أحدهما فيها على الآخر مثل: العلمُ أنفع من المال، زيدٌأطولُ من خالدٍ، وله وزن واحد (أَفْعَل) ومؤنثه (فُعْلَى) مثل: (أَكْبَر-كُبْرَى)، (أَصْغَر-صُغْرَى) ويسمى الذي زاد (المفضل) ويسمى الآخر (المفضل عليه).

وقد ذكر الجرجاني في قوله:«كل موضع امتنع فيما أفعله امتنع فيه أفعل به، وأفْعَل من هذا لذهنأخوات».[1]

صوغه

يصاغ اسم التفضيل بشروط فعل التعجب، وهو (أن يصاغ من الفعل وأن يكون الفعل ثلاثياتامامثبتامبنياللمعلوممتصرفاقابلا للتفاوت، على أفْعَال-فعلاء فيما دل على لون أو عيب أو حيلة ظاهرة) فإذا أُريد التفضيل فيما لم يستوف الشروط أتينا بصيغة اسم تفضيل مساعد يناسب الفعل (أشدّ، أقلّ، أكثر، أفضل...) ،ثم نأتي بالمصدر الصريح للفعل المراد صوغ اسم التفضيل منه، ويكون المصدر منصوب على التمييزمثل: أنت أكثر اتفاقًاوأسرعاستجابة.

6-اسم الزمان واسم المكان

اسمان يصاغان للدلالة على زمن حدوث الفعل أو مكانه مثل: (هنا مدْفَنْ الثروة، وأمس متسابق العدَّائين).

صوغهما

أولا: يصاغان من الفعل الثلاثي على الوزن الآتيين:

[1] الجرجاني، المقتصد في شرح الإيضاح، تح: كاظم المرجان، دار الرشيد للنشر، العراق، ط1198،1م، مجلد 1، ص 385.

1-وزن (مَفْعَل) في الحالات الآتية:

أ- إذا كان الفعل صحيح اللام مفتوح العين في المضارع أومضمومها مثل: لعِبَ –يَلْعَبُ- مَلْعَبْ.

ب- إذا كان الفعل أجوف مفتوح العين في المضارع أومضمومها، مثل: نَامَ-يَنَام-مَنَام.

ت- إذا كان الفعل ناقصا، مثل: رَمَى-يَرْمِي-مَرْمَى.[1]

2- وزن(مَفْعَل) في الحالات الآتية:

أ- إذا كان الفعل صحيح اللام مكسور العين في المضارع، مثل: جَلَسَ-يَجْلِسُ -مَجْلِس

ب- إذا كان الفعل أجوف مكسور العين في المضارع مثل: سَوْفَ-يَصِفُ-مَصِيفْ.

ت- إذا كان الفعل صحيح اللاممثل:وَقَفَ-يَقِفُ-مَوْقِفُ.

ثانيا: يصاغان من الفعل الثلاثي على وزن اسم المفعول، ويفرق بينهم بالسياق مثل:استقرَ-مُسْتَقَر، فقولنا: (هنا منتظر الزوار مكان انتظارهم)،(غدا مسافر الوفد زمن سفره) فاجتمع على صيغة واحدة في الأفعال غير الثلاثية: اسم المفعول واسما الزمان والمكان والتفريق بالقرائن[(2)].

7-اسم الآلة

اسم مشتق من الفعل الثلاثي المتعدي، للدلالة على ما وقع بوساطته الفعل.

فإذا قلنا: (فتحتْ البابَ بالمفتَاحِ) وجدنا كلمة (مِفتاح) قد دلت على الحدث وهو الفتح، والأداة التي حصل الحدث بواسطتها، اشتقت من الفعل الثلاثي المتعدي (فَتَحَ).

ينقسم اسم الآلةإلى: مشتقوجامد:

أولا: أسماءالآلةالمشتقة: وأوزانها قياسية ذكرها القدماءوهي:

1-مِفْعَال، مثل: مِنْشَار، مِجْدَاف.

2- مِفْعَل مثل: مِبْرَد، مِلْقَط، مِقَصَه.

---

[1]- ينظر : الزمخشري ، المفصل في صنعة الإعراب،ص294.

[(2)]سيبويه،الكتاب،تح : عبد السلام محمد هارون، دار الخانجي،القاهرة (مصر)،ط3، 1408ه/1988م،ج2، ص94 .

3-مِفْعَلَه، مثل:ملعقة، مكنسة.

ثانيا: أسماءالآلة الجامدة: تدل على الآلة فقط ولا تدل على الحدث ولها أوزان كثيرة لا ضابطة لها، مثل: رُمْح، قَلَم، سَيْف...

وقد تطرق إليه سيبويه في **الكتاب**إلىأنه لم يذكره باسم الآلة بلقال: «هو ما ذهب باب مما عالجتبه -ونص الباب-كل شيء يعالج به فهو مكسور الأول كانت فيه هاء التأنيث أو لم تكن ذلك فيقولك:مَحْلَب، مَنْجَل... وقد يجيء على مِفْعَال نحو:مقراف...»[1]

[1] سيبويه ،الكتاب ،ج2،ص95 .

خلاصة الفصل

حاولنا في بداية فصلنا هذا التعرف على مفهوم الاشتقاق والمشتقات لكون هذه الأخيرة أعدت مسألة الخلاف بين المدرستين البصريةوالكوفية ،ومن جملة النتائج المتوصلإليها ما يلي:

- يعد الاشتقاق أحد أهم العوامل التي تسهم في نمو اللغةالعربية واتساع دلالاتها ومفرداتها، من خلال إثرائها بالمفردات ومساهمتها في التعبير عن مستجدات الحياة.
- المشتقات أوزان أوأبنيةأو صيغ تدل على الحدث مثل المصدر، إضافةإلى دلالتها على معاني أخرى.
- تعدد وتباين الصيغ في كل مشتق على العموم ،فلكل منها دلالة على وجود اتفاق لصيغة محددة في بعض الأحيان في آن واحد.

الفصل الثاني:

أصلالمشتقات بين البصرةوالكوفة عند ابن الأنباري من خلال كتاب "الإنصاف في مسائل الخلاف"

"أولا: عرض ابنالأنباري لرأيالبصرة

ثانيا: عرض ابن الأنباري لرأيالكوفة

ثالثا:رأيابن الأنباري في أصلالمشتقات بين البصرةوالكوفة

رابعا: حجج ابنالأنباري في رده على الكوفة

الفصل الثاني:المشتقات بين البصرة والكوفة عند الأنباري من خلال كتاب "الإنصاف في مسائل خلاف"

تمهيد:

قدر جمهور النحو والصرف للمشتقات أصلا من الألفاظ يرجع إليهالاشتقاق لكنهم تباينوا في تحديد هذا الأصل ،[1]ودار جدال لغوي خصوصا بين المدرستين البصريةوالكوفية.

فالمذهب البصري يرى أن المصدر هو الأصل، ومنه يشتق الفعلومنه مباشرة دون واسطة تشتق بقية المشتقات (كاسمالفاعل، اسم المفعول، الصفةالمشبهة...) .

في حين ذهب الكوفيون إلىأنالفعل هو أصلالاشتقاق، وأن المصدر صدر منه وسائر المشتقات، ومن ثم اختلفوا فيما بينهم وذهب كل منهما في تفسير هذا الأصل مذهبا خاصا به.

وقبل أن نخوض في اختلاف العلماء في هذه المسألة ينبغي أن نذكر ما قاله**ابنفارس** في الصاحبي:« باب القول على لغة العرب هل لها قياس؟ وهل يشتق بعض كلام من بعض؟ أجمع أهلاللغةإلا من شذ عنهم أن للغة العرب قياسا، وأن العرب تشتق بعض الكلام من بعض».[2]

وذكر الإمام السيوطي ثلاثةأقوال[3]: "أوسطها أن بعض الكلام مشتق وبعضه غير مشتق، وقد عزاه السيوطيإلىأعلام من النحاة كالخليل وأبي عمرو ".

---

[1]الحديثي، أبنيةالصرف في كتاب سيبويه، منشورات مكتبة النهضة، بغداد، ط1385،1هم/1385 هـ، ص 254.

[2]ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، مكتبة السلفية،القاهرة (مصر)،ط1، 1328 هـ/1910 م، ص 33.

[3]السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ص 348.

أولا: عرض ابن الأنباري لرأيالبصرة

ذهب البصريون إلىأنالمصدر أصل اشتقاق المشتقات لأن المصادر أصول للأفعال، واستدلوا على ذلك بأن قالوا: "الدليل على أن مصدر أصل للفعل ،أنالمصدر يدل على زمان مطلق والفعل يدل على زمان معين فكما أنالمطلق أصلللمقيد فكذلك المصدر أصل للفعل، وبيان ذلك أنهم لما أرادواستعمالالمصدر وجدوه يشترك في الأزمنة كلها لا اختصاص له بزمان دون زمان، فلما لم يتعين لهم زمان حدوثه لعدم اختصاصه اشتقوا له من لفظه أمثلة تدل على تعين الأزمنة، ولهذا كانت الأفعالثلاثة ماضي وحاضر ومستقبل، لأن الأزمنةثلاثة ليختص كل فعل منها بزمان من الأزمنةالثلاثة فدل على أنالمصدر أصلللفعل".[1]

أي أن دلالةالمصدر على الأزمنة دلالة مطلقة، ودلالة الفعل عليها دلالة مقيدة، فيشترك المصدر بلفظه الواحد في الماضي والحال والمستقبل، والدال على الإطلاقأولى أن يكون أصلا محمولا عليه ما يدل على تقييد.

ومنهم من تمسك بأن قال:"الدليل على أن المصدر هو الأصل، أن المصدر اسم والاسم يقوم بنفسه ويستغني عن الفعل،وأما الفعل فإنه لا يقوم بنفسه ويفتقر إلى اسم وما يستغني بنفسه ولا يفتقر إلى غيره أولى بأن يكون أصلا مما لا يقوم بنفسه ويفتقر إلى غيره".[2]

أي أن المصدر لكونه اسما في غناء عن الفعل، فلا يحتاج المصدر إلى الفعل كبقية الأسماء فنقولمثلا: (ضَربُك شديدٌ)، أماالفعل فلا يستغني في أية حال عن الاسم والمستغني بنفسه أولى بأن يكون أصلا لما يفتقر إلى غيره.

---

[1] ابن الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، دار بريل ، مدينة ليدن المحروسة ،ط1، 1912م، ص103 .

[2] نفسه، ص 104.

ومنهم من تمسك بأن قال:"الدليل على أن المصدر هو الأصل،أن الفعل بصيغته يدل على شيئين الحدث والزمان المحصل والمصدر يدل بصيغته على شيءواحد وهو

الحدث، وكما أن الواحد أصلاللإثنين فكذلك المصدر أصلللفعل".[1]

أي أن المصدر بصيغته يدل على شيء واحد، وهو الدلالة على الحدث فقط مجردا عن الارتباط بزمان معين ، و الفعل بصيغته يدل على شيئانالحدث والزمان المعين، فما دل على واحد أولى أن يكون أصلا لما دل على اثنين ، كالعددياتيالواحد قبل الاثنين.

ومنهم من تمسك بأن قال:"الدليل على أن المصدر هو الأصل أنالمصدر له مثال واحد نحو :(الضَرْب) و(القَتل) ،والفعل له أمثلة مختلفة كما أن الذهب نوع واحد وما يوجد منه أنواع وصور مختلفة" .[2]

أي أن الفعل كان حريا أن يكون فرعا مأخوذا من المصدر ،لأنالاشتقاق يقصد به تكثير معاني مختلفة في قوالب متعددة، وهذا لا يتحقق إلا في الفعل الذي يدل على معاني كثيرة بقوالبه المتعددة من الماضي والمضارع والأمر، فأشبهالفعل بالأشياءالمصنوعة منالذهب والفضة.

ومنهم من تمسك بان قال: "الدليل على أن المصدر هو الأصلأن الفعل بصيغته يدل على ما يدل عليه المصدر، والمصدر لا يدل على ما يدل عليه الفعل،ألا ترى أن(ضَرَبَ) يدل على ما يدل عليه (الضَرْب) و(الضَربُ) لا يدل على ما يدل عليه (ضَرَبَ) ،وإذا كان كذلك دل على أن المصدر أصل والفعل فرع ، لأن الفرع لابد أن يكون فيه الأصل وصار هذا كما نقول في الآنيةالمصوغة من الفضة فرع عليها ومأخوذة منها ، فكذلك هاهنا الفعل فرع على المصدر ومأخوذ منه ".[3]

---

[1]ابن الانباري، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين و الكوفيين ،ص 104.

[2]نفسه، ص 104.

[3]نفسه، ص 104.

أي أن الفرع يعمل معنىالأصلو زيادة في الدلالة،مثل التثنية والجمع وهما فرعان بالنسبةلواحد، والعدد والمعدود مثل: مثنى وثلاث ورُباع فرع بالنسبةإلىالمعدود عنه وهما اثنان وثلاثة وأربعة، وكذلك الفعل حيث يوجد فيه معنى المصدر مع زيادة تعيين الزمان، ومن ثم وجب أن يكون الفعل فرعا دون المصدر.

ومنهممن تمسك بأن قال: "الدليل على أن المصدر ليس مشتقا من الفعل، أنه لو كان مشتقا من الفعل لكان يجب أن يجري على سنن في القياس ولم يختلف كما لم يختلف أسماء الفاعلين والمفعولين، فلما اختلف المصدر اختلاف الأجناس كالرجل والثوب والتراب والماء والزيت وسائر الأجناس دل على أنه غير مشتق من الفعل".[1]

أي أن المصادر تختلف في أوزانها، واختلاف المصادر في أوزانها كالضرب والذهاب والقعود كاختلاف أسماءالأجناس مثل:(الرجل والفرس والغلام)، وعدم جريان المصادر على منهج واحد في القياس الخير شاهد على أنالمصدر هو الأصل في الاشتقاق .

ومنهم من تمسك بأن قال:" لو كان المصدر مشتقا من الفعل ،لوجبأن يدل على ما في الفعل من الحدث والزمان وعلى معنى ثالث كما دلت أسماء الفاعلين والمفعولين على الحدث وذات الفعل و المفعول به ، فلما لم يَكُنِالمصدر كذلك دل على أنه ليس مشتقا من الفعل".[2]

أي أن الفرع دائما يحمل معنى زائد على الأصل، والفعل يحمل معنين: الدلالة على الحدث والدلالة على الزمن، فلو كان المصدر مشتقا من الفعل لكان ينبغي أن يحمل المصدر ما في الفعل من المعنيين و المعنى الثالث تحقيقا للقاعدةالمذكورة، وهي أن الفرع يحمل معنى زائد على الأصل كما دلت أسماء الفاعلين والمفعولين على الحدث وذات الفاعل و المفعول به لما حكمنا عليه بفرعيةالاشتقاق، إذ كل مشتق يكون فيهأصلالمعنى الذي يدل عليه وزيادةالمعنى الذي اشتق له.

---

(1) ابن الأنباري، الإنصاف في مسائل خلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، ص 104.

(2)نفسه، ص 104.

ومنهم من تمسك بأن قال:"الدليل على أن المصدر ليس مشتقا من الفعل قولهم (أكرَمَ إكراما)بإثباتالهمزة ولو كان مشتقا من الفعل لوجب أن تحذف منه الهمزة كما حذفت من اسم الفاعل والمفعول ، نحو: (مُكْرِم ومُكْرَم) لما كانا مشتقين منه ، فلما لم تحذف هاهنا كما حذفت مها هو مشتق منه دل على أنه ليس بمشتق منه "[1].

ومنهم من تمسك بأن قال:"الدليل على أن المصدر هو الأصل تسميته مصدرا فإن المصدر هو الموضع الذي يُصَدر عنه ، ولهذا قيل للموضع الذي تصدِرُ عنه الإبل مصدر فلما سمي مصدرا دل على أنالفعل قد صدر عنه" [2].

أي أن تسميةالمصدر مصدرا خير دليل على أنالفعل صادراعنه، لأن المصدر مثلا: (مَفعل)من (مَصَدَرَ)وهو الموضع الذي تصدر عنه الإبل وترده فسمي الحدث مصدرا شبيها بذلك، ولولا ذلك لكان تسميته بالمصدر أيالوجه .

ثانيا: عرض ابن الأنباري لرأيالكوفة

ذهب الكوفيون إلىأن الفعل هو أصل اشتقاق المشتقات و أنالمصدر مشتق من الفعل وفرع عليه نحو (ضَرَبَ–ضَرِبًا)و(قَامَ–قيامًا)، واحتجوا على ذلك بأن قالوا :" إنما قلنا أن المصدر مشتق من الفعل لأن المصدر يصح لصحة الفعل ويعل لاعتلاله، ألا ترى أنك تقول (قَاومَ–قِوَامًا) فيصح المصدر لصحة الفعل ونقول(قَامَ–قيامًا)و يعتل لاعتلاله فلما صح لصحته واعتل لاعتلاله دل على أنه فرع عليه"[2].

أي أنالمصدر يتبع الفعل في الصحة والاعتلال فيصح إن صح الفعل نحو: (قاومَ–قِوَامًا) كما مثلوا، أو (لاذَ– لواذًا)، (جَاورَ–جِوَارًا)، ويعتل إن أعتل الفعل فيما ذكر وجب أن يكون الفعل أصلا له .

---

[1]ابن الانباري ،الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ،ص 104.

[2]نفسه، ص 101.

ومنهم من تمسك بأنقال:"الدليل على أن المصدر فرع على الفعل أن الفعل يعمل في المصدر، ألا ترى أنكتقول(ضَرَبْتُ–ضَرْبًا) فتنصب (ضَرْبًاب ضَرَبْتُ) فوجب أن يكون فرعا له لأن رتبةالعامل قبل رتبة المعمول ،فوجب أن يكون المصدر فرعا على الفعل".

أي أن الفعل عامل في المصدر ومؤثر فيه، ولا ريب أن رتبة العامل قبل المعمول،مثل: (قُعُودًا) في (قَعَدْتُ –قُعُودًا) مشتق من (قعدتُ) الفعل ، فاستحق الفعل أن يكون أصلا للمصدر بقوة عمله وتأثيرهفيه.

ومنهم من تمسك بأن قال:"الدليل على أن المصدر فرع على الفعل أن المصدر يذكر تأكيداللفعل، ولا شك أن رتبة المؤَكَّد قبل رتبةالمؤَكِّد فدل على أن الفعل أصل والمصدر فرع ، والذي يؤيد ذلك أنا نجد أفعالا لا مصادر لها خصوصا على أصلكموهي(نعم، بئس، عسى، ليس، فعل التعجب، حبَّذا) ، فلو لم يكن المصدر فرعا لاأصلا لما خلى عن هذه الأفعال لاستحالة وجود الفرع من غير أصل"[1].

أي أنالمصدر يأتي مؤكدا للفعلفنقول : (ضَرَبْتُ–ضَرْبًا) ، ولا شك أن رتبة المؤَكَّد

أسبق من رتبةالمؤَكِّد،فلذلك استحق الفعل أن يكون أصلا للمصدر.

ومنهم من تمسك بأن قال:"الدليل على أن المصدر فرع على الفعل أن المصدر لا يتصور معناه ما لم يكن فعل فاعل والفاعل وضع له (فَعَلَ–ويَفْعَلُ)،فينبغي أن يكون الفعل الذي يعرف له المصدر أصلا للمصدر قالوا ولا يجوز أن يقال أن المصدر إنما سمي مصدرا لصدور الفعل عنه ، كما قالوا للموضع الذي تصدر عنه الابل مصدرا لصدورها عنه، لأن لا نقول لا نسلم بل سمي مصدورا لأنه مصدور

[1] ابن الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ،ص 101.

عنالفعل ،كما قالوا (مَرْكَبٌ فَارِهٌ) و(مَشْرَبٌ عَذْبٌ) أي (مَرْكُوبٌ فَارِهٌ) و (مَشْرُوبٌ عَذْبٌ) ، والمراد به المفعول لا الموضع فلا تمسك لكم بتسميته مصدرا ".[1]

أي أن مصدر(مَفْعَلٌ) بمعنى المفعول أوالفاعل، وليس بمعنى الموضع الذي يصدر عنه الفعل تشبيها بمصدر الابل كما يدعيالبصريون، بل سمي المصدر مصدرا، لأنه مصدور عن الفعل كقولهم : (مَرْكَبٌ فارِهٌ) و(مشروب عذْبٌ)، بمعنى مركبٌ فارهٌ ومشروب عذبٌ، أو سمي بهذا اللفظ الاسم لأنه يمضي اسم فاعل أي الصادر عن الفعل، وعلى هذا لفظ (المصدر) مصدر ميمي مثل: (فَقَدْتُ مَفْقُودًا حشًّا) ، ومجيء المصدر بمعنى اسم الفاعل كثير في اللغة نحو: (رَجُلٌ زورٌ) أي عادلٌ، والمصدر بهذينالمعنيين يدل على أنه مصدور عن الفعل أو صادر عن الفعل الذي هو أصل له وليس فرعا.

ثالثا: رد البصرة على ماذهبتإليه الكوفة عند الأنباري

أجاب البصريون على أدلة الكوفيين فقالوا:" أما الجواب عن كلمات الكوفيين في قولهم أن المصدر يصح لصحة الفعل ويعتل لاعتلاله ،قلناالجواب عن هذا من ثلاثةأوجه:

الوجه الأول:أن المصدر الذي لا علة فيه ولا زيادة لا يأتي إلا صحيحا نحو: (ضربتُهُ–ضربًا) وما أشبه ذلك ،وإنما يأتي معتلا ما كانت فيه الزيادة والكلام إنما وقع في أصول المصادر لا في فروعها[2].

الوجه الثاني:أن نقول إنما صح لصحته و واعتل لاعتلاله طلبا للتشاكل ، وذلك لا يدل على الأصالةوالفرعية وصار هذا ، كما قالوا (بَعدُ)والأصلفيه(يَوْعِدْ) فحذفوا الواو لوقوعها بين ياء وكسرة ، وقالوا (أعِدُونَعِدُ وتَعِدُ) والأصل فيها (أوعِد ونَوْعِد وتَوْعِد)فحذفوا الواو و إن لم تقع بين ياء وكسرة حملا على (يَعِدُ) ولا يدل ذلك على أنها مشتقة من (يَعِدُ)، وكذلك قالوا (أكْرِمُ) و الأصل فيه (

[1]ابن الانباري ،الانصاف في مساءل بين النحويين البصريين والكوفيين، ،ص 102.

[2]نفسه، ص 104

أَأَكْرِمُ) فحذفوا احدى الهمزتين استثقالالاجتماعهما و قالوا: (نكُرْمُوتُكْرِمُ ونُكَرِم)و الأصل فيها (نُؤَكْرِمُوتُؤَكْرِمُويُؤَكْرِمْ)كما قال الشاعر: " فإنه أهل لأنْيُؤَكْرَمَا "، فحذفوا الهمزة وإن لم يجتمع فيها همزتان حمالة على (أَكْرِمُ) ليجري الباب على سنن واحدة، ولا يدل ذلك على أنها مشتقة من (أكْرِمُ) فكذلك هاهنا .[1]

الوجه الثالث: أن نقول يَجُوز أن المصدر أصلا ويُحمل على الفعل الذي هو فرع كما بنينا الفعل المضارع في فعل جماعة النسوة (يضربنَ) حملا على (ضَرَبْنَ) ، وهو فرع لأن الفعل المستقبل قبل الماضي ، وكما قال **الفراء** :«إنما بُني الفعل الماضي على الفتح في الفعل الواحد لأنه يُفتح في الاثنين ، ولا شك أن الواحد أصل للاثنين فإذا جاز لكم أن تحملوا الأصل على الفرع هناك جاز لنا أن نحمل الأصل على الفرع هاهنا » .

وأما قولهم أن الفعل يعمل في المصدرفيجب أن يكون أصلا ،قلنا كونه عاملا فيه لا يدل على أنه أصل له، وذلك من وجهتين أحدهما أناأجمعنا على أن الحروف والأفعال تعمل في الأسماء ، ولا خلاف أن الحروف والأفعال ليست أصلا للأسماءفكذلك هاهنا.

والثاني أن معنى قولنا (ضَرَبَ ضَرْبًا)أي(أوقَع ضربًا) كقوله : (ضَرَبَ زيدًا) في كونهما مفعولين وإذا كان المعنى (أوقَعَ ضرْبًا) فلا شك أن الضرب مفعول قبل إيقاعه مقصود إليه ولهذا يصح أن يؤمر به فيقال (اضْرِب) وما أشبه ذلك، فإذا ثبت أنه معقول قبل إيقاعه معلوم قبل فَعْلَكَ دل على أنه قبل الفعل .

وأما قولهم أن المصدر يذكر تأكيدا للفعل ورتبة المؤَكَّد قبل رتبةالمؤَكِّد ،قلنا وهذا أيضا لا يدل على الأصالةوالفرعية[2] ألا ترى أنك إذا قلت: (جاءني زيْدٌ زَيْدٌ) و (رأيت زيدًا زيدًا) و مررت(بزيدٍ

---

[1]ابن الانباري ،الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ،ص 105.

[2]نفسه ،ص 105.

زيدٍ)فإن زيدًا الثاني يكون توكيدا للأول في هذه المواضع كلها وليس مشتقا من الأول ولا فرعا عليه فكذلك ها هنا.

وأما قولهم أن نجد أفعالا لا مصادر لها ،قلناخلو تلك الأفعال التي ذكرتموها عن استعمال المصدر لا يَخرُج بذلك عن كونه أصلا ، وأن الفعل فرع عليه لأنه قد يستعمل الفرع وإن لم يستعمل الأصل، ولا يخرج الأصل بذلك عن كونه أصلا ولا الفرع عن كونه فرعا ألا ترى أنهم قالوا:« طَيْرٌعبَابيد »أي متفرقة ، فاستعملوا لفظ الجمع الذي هو فرع وإن لم يستعملوالفظ الواحد الذي هو الأصل ولم يخرج بذلك الواحد أن يكون أصلا للجمع .

وكذلك قالوا :« طيرًا أبابيلَ» قال تعالى :﴿**وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ** ﴾ (الفيل/3) أي جماعات في تفرقة وهو جمع لا واحد له في قول الأكثرين وزعم بعضهم أن واحدة إبَّوْل، وزعم بعضهم أنواحدةإبَّوْلًا وإبيلاً قياسا مخالفا لقول الأكثرين والظاهر أنهم جعلوا واحدةإبَّوَلًا وإبيلاً قياسا وحَمْلًا لا استعمالاً ونقلاً والخلاف ، وإنما وقع في استعمالهم لا في قياس كلامهم .[1]

ثم نقول ما ذكرتموه معارضٌ بالمصادر التي لم تستعمل أفعالها ، نحو:(ويْلَهُ ووَيْحَهُ ووَيْهَهُووَيْبَهُوويْسهُ وأهلاً وسهلاً ومرحبًا وسقيًا ورعيًا وأُفَّةوتُفَّة وتَعْسًا ونكسًا وبؤسًا وبُعدًا وسُحتًا وجُوعًا ونوعًا وجدعًا وعقْرًا وخيبَةً ودفرًا وبهرًا) ،قال **ابنميادة:**

تَفَاقَدَ قَومِي يَبِيعُونَ مُهْجَتِيبِجَارِية بَهرًا لَهُم بَعْدهَا بَهْرًا

فإن هذه كلها مصادر لم تستعمل أفعالها ، فإن زعمتم أن ماذكرتموه من خلوّ الفعل عن المصدر يصلح أن يكون دليلا لكون الفعل أصلا فليس بأولى مما ذكرناه من خلو المصدر عن الفعل في كون المصدر أصلا فتتحقق المعارضة فيسقط الاستدلال[2].

---

[1]ابن الانباري ، الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، ص 106.

[2]نفسه، ص106.

وأما قولهم أن المصدر لا يتصور ما لم يكن فعل فاعلٍ والفاعل وُضع له (فَعَلَ و يَفْعَلُ) قلنا هذا باطل ، لأن الفعل في الحقيقة ما يدل عليه المصدر نحو:(الضرب والقتل)، وما نسميه فعلا من (فَعَلَ و يَفْعَلُ) إنما هو إخبار بوقوع شيء قبل تسميته ، لأنه جاز أن يقال (ضَرَبَ زيد) قبل أن يُوضَع الاسم للضرب لكان بمنزلة قولك : " اخبرك بما لم تعرف وذلك محال "، والذي يدل على صحة ما ذكرناه تسميته مصدرا، قولهم أن المراد به المفعول

لا الموضع كقولهم :(مَرْكَبٌ فارِهٌ) و (مَشرَبٌ عَذبٌ) أي(مركبٌ فارِه) و (مشرُوبٌ عذبٌ)،قلنا هذا باطل من وجهين أحدهما أن الألفاظ إذا أمكن حملها على ظاهرها فلا يجوزالعدول بها عنه ، والظاهر يوجب أن يكون المصدر للموضع لا للمفعول فوجب حمله عليه[1]، والثاني أن قوله (مَرْكَبٌ فَارِه) و (مشروبٌ عذبٌ) يجوز أن يكون المراد به موضع للركوب وموضع الشَرْب ونُسب إليهالفَرَاهَةوالعُذُوبَةللمجاورة ، كمايقال (جرى النهر) والنهر لا يجري وإنما يجري الماء فيه قال الله تعالى: ﴿ **تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَار**﴾ (البينة/ 8) فأضاف الفعل إليها وإن كان الماء هو الذي يجري فيها لما بينَّا من المجاورة ، ومنه قولهم:(بَلَدٌآمِنٌ) و (مكان آمن) فأضافوا الأمن إليه مجازا لأنه يكون فيه ، قال الله تعالى:﴿**وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا**﴾ (البقرة /126)، وقال تعالى:﴿**أولمِيَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا**﴾(العنكبوت /67) فأضاف الأمن إليه لأنه يكون فيه ، ومنه قوله تعالى: ﴿ بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾(السبأ/33) فأضاف المكر إلى الليل والنهار لأنه يقع فيها، ومنه قولهم:(ليل نائمٌ)فأضافوا النوم إلى الليل لكونه فيه قال الشاعر:

لَقَدْ لُمْتِنَا يَا أُمَّ غَيلَانَ فِي السُّرَىوَبِتِّ ومَا لَيلُ المِطِئ بِنَائِمِ

أي بِمُنَوِم فيه ومنه .

[1] ابن الانباري ،الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ، ص 107.

وقولهم :(يومٌ فاجر)فأضافوا الفجور إليه لأنه يقع فيه قال الشاعر[1]:

ولَمَا رَأيتُ الخَيْلَ تَتْرَىٰئِجًاعَلِمْتُ بِأَنَّ اليَوْمَ أَخْمَسُ فَاجِرُ

أي مفجورٌ فيه ،والشواهد على هذا النحو من كتاب الله تعالى وكلام العرب أكثر من أن تحصى فدل على أن المراد بقولهم: (لا مَرْكَبٌ فَارِهٌ) و(مَشْرَبٌ عَذْبٌ) موضعُ الركوبِ وموضع الشَرْب ، و أضيف إليه الفراهةوالعذوبةللمجاورة على ما بيَّنَا.

رابعا: حججابن الأنباري في رده على الكوفة

انتصر ابنالأنباري(ت 577 هـ)للمدرسةالبصريةلأنه كان بصري المذهب، لم يكتفبعرض أدلة البصريين والكوفيين، بل نجده يؤيدما ذهب إليه البصريين في القول بأن أصل اشتقاق المشتقات هو المصدر والفعل فرع عليه، فهو يدحض أدلة الكوفيين و يرد عليها كما يلي:

يقول[2]:« والصحيح ما ذهب إليه البصريون، و أما ما استدل به الكوفيون ففاسد، أما قولهم أنه يصح لصحة الفعل، ويعتل لاعتلاله، فنقول:إنما صح لصحته واعتل لاعتلاله طلبا للتشاكل، لا يجري الباب علىسنن واحد، لئلا تختلف طرق تصاريف الكلمة، وهذا لا يدل على الأصل والفرع، ألا ترى أنهم قالوا:(يَعِدُ) والأصل(يَوْعِدُ) فحذفوا الواو لوقوعها بين ياءٍ وكسرة وقالوا:أعِدُ، و نَعِدُ، وتَعِدُ، فحذفوا الواو وإن لم تقع بين ياء وكسرة، حملا على (يَعِدُ) لئلا تختلف طرق تصاريف الكلمة، وكذلك قالوا: (أُكْرِمُ) والأصل في (أُأَكْرِمُ)إلا أنهم حذفوا إحدى الهمزتين استثقالالاجتماعهما، ثم

[1] ابن الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، ص 107.

[2] ابن الأنباري، أسرار العربية، تح :محمد بهجة البيطار، المجمع العلميالعربي، دمشق(سوريا) ، 1377هـ/1957 م، ط 1 ، ص174.

قالوا: (يُكرموتُكرمونُكرم) فحذفواالهمزة وإن لم تجتمع همزتانحملا على(أَكْرَمَ)ليجري الباب على سنن واحد؟ وكذلك هاهنا.

وأما قولهم: أن المصدر يذكر تأكيدا للفعل،فنقول: هذا لا يدل على أنه فرع عليها ألا ترى أنك تقول (جاءني زيدٌزيدٌ)، و(رأيت زيدًا زيدًا) ولا يدل هذا على أن زيدًا الثاني فرع على الأول، فكذلك هاهنا بينا هذا مستوفي في المسائل الخلافية.

فإن قيل فيقولهم : (سرت اشدَّ السيرة) منصوبا على المصدر؟قيل: لأن (أفعل) لا يضاف إلا إلى ما هو بعض له، وقد أضيف إلى المصدر الذي هو السير، فلما أضيف إلى المصدر كان مصدرًافانتصب انتصاب المصادر كلها.

فإنقيل: (فعلى) ماذا ينتصب قولهم في قعد القُرفصاءَ ونحوه؟قيل: ينتصب على المصدر بالفعل الذي هو قبله، لأن القرفصاء لما كانت نوعا من القعود، والفعل الذي هو (فَقَد) يتعدَّى إلى جنس القعود الذي يشتمل على قرفصاء وغيرها، تعدَّى إلى القرفصاء لما كانت نوعا من القعود، الذي يشتمل على القرفصاءوغيرها، تعدَّى إلى القرفصاء الذي هو نوع منه لأنهإذا عمل في الجنسعمل في النوع،إذا كان داخلا تحته ،هذا مذهب سيبويه.[1]

وذهب **أبو بكر بن السَّراج**إلى أنه صفة لمصدر محذوف، والتقدير فيه: (فقد القعدةالفقرة) إلا أنه حذف الموصف، وأقام الصفة مقامه، والذي عليه الأكثرون مذهب سيبويهلأنه لا يفتقر إلى تقدير موصوف، وما ذهب إليه ابن السراج يفتقر إلى تقدير موصوف،وما لا يفتقر إلى تقدير موصوف أولى مما يفتقر إلى تقدير موصوف فاعرفه نصب .

أما قولهم بوجود أفعال لا مصادر لها من استعمال المصدر، فيخرج بذلك الفرع والفعل فرع عليه لأنه قد يستعمل الفرع وإن لم يستعمل الأصل ولا يخرج الأصل بذلك كونهأصلا، ولا الفرع عن

كونفرع،نحو قولهم:(طَيْرَ عَبَابيد)أي متفرقة، فاستعملوا لفظ طيرَ عبابيد أي متفرقة، الذي هو الأصل ولميخرجبذلك الواحد أن يكون أصلا[1].

[1]ابن الأنباري، أسرار العربية، ص 176.

خلاصة الفصل

وفحوى دراستنا في هذا الفصل هو عرض للمسألةالخلافية"أصل المشتقات" بين البصرةوالكوفة عند الأنباري من خلال كتابه "**الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريينوالكوفيين**" فكانت نتائج كما يلي:

- المصدر فرع على الفعل عند الكوفيون فمنه يشتق الفعل وسائرالمشتقات لأنه يصح لصحة الفعل ويعتللاعتلاله، أما عند البصريين الفعل فرع على المصدر لأن المصدر لاعلة فيه ولا زيادة.
- الفعل يعمل في المصدر وبالتالي يشتق منه المصدر وسائرالمشتقات عند الكوفيين، أما عند البصريين الحروف والأفعال تعمل على الأسماء وبالاختلاف أن الحروف والأفعال ليست أصلا للأسماء.
- المصدر يذكر توكيدا للفعل عند الكوفيين، أما عند البصريين المصدر فيه توكيد للفعل.
- استدل الكوفيين على أصالة الفعل في اشتقاق المشتقات بوجود أفعال لا مصدر لها، بينما رجح البصريون على خلو تلك الأفعال من انفصال المصدر فيخرج بذلك الفرع أصلا والفعل فرع عليه ،لأنه قد يستعمل الفرع وإذا لم يستعمل الأصل ولا يخرج الأصل بذلك عن كونه أصلا ولا الفرع عن كونه فرعا.

الخاتمة

الخاتمة

وبعد هذا العرض لفصول بحثنا، هذا الأخير الذي كان موضوعه عرض الأنباري للخلاف النحوي في المشتقات بين البصرةوالكوفة، تحديدا مسألة "أصلاشتقاقالمشتقات" من خلال كتاب "**الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين والبصريين والكوفيين**"، نصل إلى جملة من النتائج التي أسفرت منها دراستنا هذه وهي كالآتي:

– عَرَض ابن الأنباري الآراءالنحوية لكل مذهب، فجاءت آرائهم مدعمه بأدلة، هذه الأخيرة التي جاءت أغلبها على شكل وجوه يستدلون بها لإثباتآرائهمالنحوية. وقد أبدع أبو البركات في عرضها شرحا وتفصيلا ، فكان يختار ألفاظه بدقة وعنايةويصوغها في قالب بعيد ن التعقيد كل ذلك في أسلوب يغلب عليه طابع القصر.

–تعد مسألة الاختلاف في أصل اشتقاق المشتقات من بين المسائل التي لم يتوصل فيها إلى حل قطعي بين البصرةوالكوفة، إذ أنه كل فريق تعصب إلى رأيه الذي قادته إليه أدلته،

فأدلة نحاة البصرة تذهب بهم إلى أن المصدر هو الأصل والفعل مشتق منه، والكوفيون ذهبوا إلى أن الفعل هو الأصل والمصدر مشتق منه.

– بنى المذهب البصري حججهم على تفسير علمي، في استدلالهم على أصل المشتقات على عكس الكوفيين الذين لم يراعوا ذلك العامل في هذه المسألة.

–انتبه البصريون إلى أثر الزمن في المسألة، لأن الزمن عامل أساس في اللغة، بينما الكوفيون لم ينتبهوا إلى أثر الزمن أو عامل الزمن في ذلك، وما انتبه إليه البصريون حجة على ما لم يُنْتَبَه إليه عند ابنالأنباري.

–رجح ابن الانباري أن حجة البصريين راجحة في أصالة المصدر في أصلالاشتقاق، وذلك لأن المصدر يدل على زمان مطلق يكتسب الدلالةالزمنيةالمقيدة من السياق.

–كشف الأنباري عن ضعف حجة الكوفيين في جعل الفعل أصل للمصدر، ورجحان حجة البصريين لأنهم قدموا تعليلا زمنيا في جعل المصدر أصلا للعقل ولسائر المشتقات.

– البصرة كانت متشددة في عدة وجوه حول أصالة المصدر في الاشتقاق، بينما الكوفة كانت متساهلة عنها وهذا يرافق المنهج الذي اتبعوه في استنباط قواعد النحو.

– ومما سبق وبالرغم من كل هذه الخلافات بين المدرستين إلا أننا لا ننكر أن منهج البصرة هو الذي قعد النحو وهو الذي يحظى بالقبول والاهتمام عند الأغلبية إلى يومنا هذا فالنحو الذي ندرسه بصري لا كوفي.

من هنا نلاحظ أن الكوفة حاولتأن تقيم مدرسة نحوية على نمط خاص يخالف على ما عليه مدرسة البصرة، ويخصها بخصائص تميزها عن قرينتها البصرة حتى تكون لها شخصيتهاالمميزة وسماتها التي لا يشاركها فيها أحد وذلك عن طريق المخالفةالصحيحة المطردة.

وفي الأخير نرجو من الله عز وجل أن يوفقنا إلىالطريق المستقيم ويجعل هذا العمل في ميزان حسناتنا ويكتب لنا فيه التوفيق والسداد.

الملاحق:

أولا: أبو البركات ابن الأنباري.

1/ ترجمة حياته

2/ علمهوثقافته

3/ مؤلفاته

4/ أقوال الحكماء فيه

5/ شيوخه وتلاميذه

ثانيا: كتابه " الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين".

1/ منهجه في الاحتجاج.

2/ محتوياته.

أولا: أبي البركات ابن الأنباري

1/ ترجمة حياته:

هو عبد الرحمن بن عبيد بن مصعب بن أبي سعيد الأنباري، ويُكنى بأبي البركات، ويلقب بالكمال أو كمال الدين، ولد بالأنبار في الشهر ربيع الآخر من سنة ثلاث عشرة وخمسمائة هجرية، وتوفي ببغداد ليلة الجمعة التاسع شعبان سنة سبع وسبعين وخمسمائة وله أربع ستون سنة[1].

2/ ثقافته وعلمه:

أبدع أبو البركات في فنون شتى في عالم العربية تعود أساسا إلى نشأته وتكوينه وذلك لملازمته ثلاثة من علماء عصره، والذين كانوا لهم أثرا كبيرا في بناء عقله وشخصيته. أخذ النحو عن ابن الشجري وصار بذلك من مشائخ علم النحو العربي.

ثم إن المتتبع لمؤلفات ابن الأنباري يجد أنها تحمل فكرا نحويا جديدا في ساحة العلوم العربية يخالف ما كان مشهورا في عصره من شرح للمطولات النحويةالقديمة والإيجاز، فهي أشبه بالرسائل، نحو: مسألة دخول الشرط على الشرط،تصرف لو، كتاب كلا وكلتا، كتاب كيف كتاب الالف واللام، شفاء السائل في بيان رتبةالفاعل ، البيان في جميع أفعال أخف الأوزان، البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث فعلت وأفعلت.

تتميز كتبه بالانتصار وعدم الاستطراد، فنجده ملتزما بموضوعه لا يخرج عنه، إذ يقول في مقدمة الإنصاف، «...سألونيأنألخصلهمكتابالطيفا»ويقول في ختامه: «فهذا منتهى ما أردنا أن نذكره في كتاب الإنصاف في مسائل الخلاف واقتصرنا فيه على هذا القدر من القول مع تشعب أنحائه، لتوفر رغبة الطلبة في سرعةإنهائه وكثرةالشواغل عن استقصائه كما يقول في مقدمةالبلاغة :« فقددكرتفي هذاالمختصر بلغةفيالفرقبينالمذكروالمؤنثعلى سبيل الاختصار».

---

[1]سالم صالح، أصول النحو (دراسة في فكر الأنباري)، دار السلام جامعة القاهرة(مصر)، ط1، 1427 هـ/2006 م، ص11.

ثم إن إلمام ابن الأنباري بعلوم الفقه قدكان له الأثر الكبير في إبداعه اللغوي والنحو فاصطبغت مؤلفاته بالتفكير والجدل نحو: الإغراب في جدل الإعراب، الانتصار في الكلام على ألفاظ تدور بين النظار.

لقد وقف ابن الأنباري بفضل عقليته جدليةأمام علوم ثلاثة لم يُسبق إليها وهي: علم الخلاف علم الجدل، علم أصولالنحو[1]، ويقول في ذلك **سعيدالأفغاني**: «هذه أولية تاريخية في فنون ثلاثة في العربية، لا ينازع ابن الأنباري فيها منازع، بل لم ينسج بعده على منواله أحد مدة أربعمائة سنة حتى جاء السيوطي فألف كتاب الاقتراحفيأصولالنحو».

3/ مؤلفاته:[2]

كثرت مؤلفات الأنباري في أصول الفقه وفروعه، وعلم الكلام وطبقات النحاة، وفنون العربية، واللغة وفن الجدل والمناظرة، ويمكن تقسيمها إلىالمجالات الآتية:

أ- مؤلفات دينية:

وتشمل عددا من العلوم الدينية التي ألف فيها ابن الأنباري:

مؤلفات في الفقه: منها هداية المذاهب في معرفة المذاهب، وبداية الهداية.

مؤلفات في علم الكلام: مثل الداعي إلىالإسلام في أصول علم الكلام، اللباب.

مؤلفات في الخلاف:الخلاف الفقهي بين المذاهب ومنها: التنقيح في مدائح الترجيح بين الشافعي وأبيحنيفة.

مؤلفات في التصرف والزهد:مثل: أصول الفصول في التصرف.

---

[1] سالم صالح، أصول النحو (دراسة في الفكر الأنباري)، ص 20.

[2] نفسه ،ص 23.

ب–مؤلفات في علوم العربية:

مؤلفات في اللغة: منها: كتاب الأسمى في شرح الأسماء حلية العقود في الفرق بين المقصور والممدود، زينة الفضلاء بين الضاد والظاء.

مؤلفات في الأدب:منها: تفسير غريبالمقامات الحريرية، شرح ديوان المتنبي.

مؤلفات في النحو: تعرض ابن الأنباري لمختلف موضوعات النحو وميادينه فألف في:[1]

أصول النحو: لمع الأدلة في أصول النحو.

جدل الإعراب: الإغراب في بدل الإعراب.

الخلاف النحوي: الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، العلةوالتقليل،أسرار العربية.

مؤلفات في العروض: منها: المقبوض في علم العروض وبسط المقبوض في علم العروض.

مؤلفات في القوافي: الموجز في القوافي.

مؤلفات في البلاغةوالبديع: اللمعة في صنف الشعر.

4/ أقوال الحكماء فيه:

تجمع مختلف المصادر التي ترجمت حياةأبيالبركات الأنباري على الثناء عليه ووصفه بالعالم الزاهد الورع،كما تتحدث عن قصد الطلاب له وإفادتهم منهومن ذلك وصفهبأنه إماماثقةصدوقا غزير العلموالرعاةزاهدا تقياعفيفا، لايقبلمنأحدشيئاوكانخشنالعيش،خشن الملبس لا يلتبس من الدنيا شيئ ، كما يقول فيه صاحب الشافعية :« صاحبالتصانيف المفيدة ولهالملامح والزهد... صار شيخة العراق في الأدب من غير منازع، التدريسفيهبغداد، والرحلةإليه".

[1]سالم صالح، أصول النحو (دراسة في فكر الأنباري)، ص 24.

1- شيوخه و تلاميذه:

أ- شيوخه:[1]

تذكر المصادر عددا من الشيوخ الذين تتلمذ عليهم ،ويعدأبوه أول أولئك قد سمع عنه بالأنبار ومنهم:

- أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك بن أحمدالأنماطي(ت583هـ).
- أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر السلامي (ت 550هـ).
- أبو محمد عبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الله المقرئ النحوي (ت 541هـ).
- محمد بن محمد بن عطاف الموصلي.

ب-تلاميذه: [2]

تتلمذ على يد أبي البركات الأنباري طلاب كثيرون، قصده يطلبون علوم العربية وغيرها، إلا ان المصادظط

ر لم تذكر منهم جميعا ومنهم:

- محمد بن موسى بن عثمان بن حازم الملقب بالحازمي (ت 588هـ)
- محمد بن سعيد بن يحي بن أبو عبد الله الوامضي(ت 763هـ)
- وجيه الدين بن المبارك بن سعيد أبو بكر الواسطي (ت 612هـ)
- أبو شجاع محمد بن أحمد بن علي الصنبرين.

---

[1] سالم صالح ، علم اصول النحو (دراسة قفي فكر ابن الانباري)، ص 12.

[2] نفسه، ص18.

ثانيا: كتابه "الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين".

يعرض كتاب الإنصاف كما يستدل من اسمهالمسائل الخلافية بين النحويين البصريين والكوفيين، وعددها مئةوواحد وعشرون مسألة ، والهدف من وضعه بينهأبي البركات في المقدمة فقال بأن جماعة من المشتغلين عليه بعلم العربيةسألته أن يصنف كتابا يشتمل على مشاهير المسائل الخلافية بين نحويين البصرةوالكوفة، فاستجاب لسؤالهم بهذا الكتاب المصنف في علم العربية على هذا الترتيب. [1]

1-منهجه في الاحتجاج في الكتاب:

اعتمد ابن الأنباري منهجا واحدا في كتابه **الإنصاف في مسائل الخلاف**، إذ يقوم على البدء بعرض خلاصة ما يذهب إليه الفريقين الكوفي والبصري في المسألة، ثم يفصل آراء كل مع الرد على آراء المدرسة التي يتبين رأيها قائلا في المقدمة :«...وذكرت من مذهب كل فريق ما اعتمد أهل التحقيق واعتمدت في النصرة على ما أذهب إليه من مذهب أهل الكوفةوالبصرة على سبيل الإنصاف لا التعصب والإسراف ».

يتضمن هذا المنهج جملة من الأسس قام عليها احتجاج ابن الأنباري، فمن المسائل ما اعتمد القياس أساسا ومنها ما اعتمد النقل ومنها ما اعتمد التقليل كما أن منها ما حولت أساسيين أو ثلاثة في المسألةالواحدة.

2- محتوياته[2]

شمل الكتاب مائة وعشرون مسألة نحويةاختلافية بين الفريقين سنذكر بعضا منها:

- مسألة الاختلاف في أصلاشتقاقالاسم.
- مسألة الاختلاف في بيان طريقةإعراب المثنى والجمع كل على حده.
- مسألة الاختلاف في بيان رفع المبتدأ والخبر.

---

[1] ينظر :ابنالأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ،ص :1 .

[2] ابن الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، ص:259 /260.

- مسألة بيان طريقةإعراب الاسم الواقع بين الظرف أو حرف الجر.
- مسألة الاختلاف في إظهار العنصر في حالةإن يعود الضمير على وصف غير صاحبه .
- مسألة الاختلاف في بيان الاسم المرفوع الواقع بعد لولا.
- مسألة الاختلاف في بيان لام الابتداءالزائدة في خبر لكن .
- مسألة الاختلاف في بيان اللام الأولى في لعل أهي أصلية أم زائدة؟
- مسألة الاختلاف في بيان تقديم معمول اسم الفعل عليه.
- مسألة الاختلاف في بيان عامل النصب في الظرف الواقع خبرا.
- مسألة الاختلاف في بيان تقديم الحال على الفعل العامل فيها.
- مسألة الاختلاف في بيان إمكانية وقوع الفعل الماضي حالا.
- مسألة الاختلاف في بيان الواوبد برب وبيان عملها بالجر.
- مسألة الاختلاف في بيان اعراب الاسم الواقع بعد كلا من مذومنذ .
- مسألة الاختلاف في بيان إمكانية عمل حرف القسم بعد حذفه وبدون التعويض عنه.
- مسألة الاختلاف بين كل من اللام الداخلة على المبتدأولام الابتداء ولام القسم.

قائمة المصادر والمراجع:

قائمة المصادر والمراجع:

*القرآن الكريم برواية ورش لقراءة الإمام نافع عن طريق أبي يعقوب الأزرق.

أولا: المعاجم العربية:

1-راجي الأسمر ،المعجم المفصل في علم الصرف ،دار الكتب العلمية ،بيروت لبنان ،ط1418،1ه/1997م.

2- الفراهيدي (أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 174ه)) ،كتابالعين، تح:مهديالمخزوميإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، بيروت (لبنان)، ط1، 1424ه/2003م .

3-مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة (مصر)، ط4،1425ه/ 2004م.

4-ابن منظور :(جمال الدين بن مكرم ابن منظور ه)،لسان العرب ،دار إحياء التلراث العربي ،بيروت لبنان ط3، 1999م.

ثانيا: الكتب:

5-أحمد سليمان الياقوت، في علم اللغة عند الكوفيين، دار المعرفةالجامعية،الإسكندرية (مصر) ،ط1، 1985م.

6-أحمد ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، المكتبةالسلفيةالقاهرة (مصر)ط1، 1328ه/1910م.

7-ابنالأنباري: (أبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري(ت577ه))،الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ،دار بريل، مدينة لندن المحروسةط1، 1،1921م.

8- تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة،الدار البيضاء(المغرب)1994م.

9- حسين قطناني ومصطفى الكسواني ،في علم الصرف، دار جرير للنشر، عمان الأردن،ط1 2001 م.

10- رزق الطويل، الخلاف بين النحويين، دار الفيصلة، السعودية،ط1 ،1990/1410م.

11 –الأستراباذي(رضي الدين الأستراباذي، ت686 ه) ،شرح ابن الحاجب ، تح: محمد نور الحسن، دار الكتب العلمية، بيروت(لبنان) ،ط1، 1395ه/1975م.

12-سيبويه (عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي أبو بشر، ت180)، الكتاب، تح: عبد السلاممحمد هارون، دار الخانجي، القاهرة(مصر)،ط 1 ،1408ه/1988م.

13-الشريف الجرجاني(ت 471ه)، المقتصد في شرح الايضاح ،تح: كاظم المرجان، دار الرشيد للنشر، العراق،ط1 ، 1982م.

14-شرف الدين علي الراجحي (ت 1438ه)، في اللغة عند الكوفيين، دار المعرفة،

15-شوقي ضيف، المدارس النحوية، دار المعارف ،القاهرة(مصر)،ط1،دس.

16-الهمذاني (أبو عبد الله أحمد بن محمد بن اسحاق الهمذاني)، كتاب البلدان، عالم الكتب، السعودية،ط1 ، 1417ه/1997م.

17-السيوطي (عبد الرحمن جلال الدين السيوطي (ت911ه))، المزهر في علوم اللغةوأنواعها، دار الكتب العلمية، بيروت(لبنان) ،ط 1 ،1418ه/1998م.

18-السيوطي (عبد الرحمن جلال الدين السيوطي ،(ت 911ه))، الاقتراح في أصولالنحو، تح: عبد الحكيم عطية، دار البيروتي، دمشق(سوريا)،ط1،2004م.

19-فخر صالح قدارة، مسائلخلافية بين الخليل وسيبويه ،دار الاصل، الأردن،ط1 ،1410ه/1990م.

20-الزمخشري (أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري،(ت538ه)) ،المعقل في ضفةالاعراب، دار ومكتبة الهلال، بيروت (لبنان) ، ط1، 1993م.

21- الزبيدي (محمد بن حسين الزبيدي)، طبقات النحويين واللغويين، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة (مصر)، ط2، 2009م.

22- محمد سالم صالح، أصول النحو(دراسة في فكر الأنباري)،دار السلام ،جامعة القاهرة(مصر)، ط1427،1هـ/2006م.

23- محمد عوامة، ادب الاختلاف في مسائل العلم والدين، دار البشائر الإسلامية بيروت، (لبنان)، ط2، 1418هـ/1997م.

24-مصطفى عبد العزيز السنجري، المذاهب النحوية في ضوء الدراسات اللغويةالحديثة، مكتبة لبنان العرب، السعودية،ط1، 1406هـ/1986م.

25- مهدي المخزومي، مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسةاللغة والنحو ، مكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر،ط1،1377هـ/1988م.

26- الوراق،علل النحو، تح: محمود جاسم محمد درويش، مكتبة الرشيد للنشر والتوزيع ، السعودية،ط1،1420هـ/1999م.

ثالثا: المجلات

27- مجلة: البصيرة ، نصيحة حافظ إبراهيم، دع، د هـ ص.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات
الموضوع الصفحة
اهداء الشكر والعرفان
مقدمة..... أ
مدخل.....5
الفصل الأول:الاشتقاق والمشتقات
أولا: مفهوم الاشتقاق في اللغة والاصطلاح.....14
ثانيا:تعريف المشتقات.....,,,,,.....16
ثالثا:أنواع المشتقات 17
خلاصة الفصل.....24
الفصل الثاني:أصلالمشتقات بين البصرةوالكوفة من خلال كتاب"الإنصاف في مسائل الخلاف " للأنباري
أولا: عرض ابنالأنباري لرأيالبصرة.....27
ثانيا: عرض ابن الأنباري لرأي الكوفة.....30
ثالثا: رد البصرة على ما ذهبت إليه الكوفة عند ابن الانباري.....32
رابعا: حجج ابن الأنباري في رده على الكوفة 36
خلاصة الفصل.....38
الخاتمة.....41
الملاحق.....44

قائمة المصادر والمراجع.....51
فهرس المحتويات.....54

ملخص:

تسعى هذه الدراسة إلى عرض الخلاف النحوي بين مدرسة البصرة ومدرسة الكوفة في مسألةأصل المشتقات، التي شكلت مادة علمية كبيرة. ونخص بالذكر ماجاء منهافي كتاب الإنصاف في مسائل الخلاف للأنباري الذي هو أنموذج لموضوع بحثنا الموسوم بـ: الخلاف النحوي بين البصرةوالكوفة في المشتقات من خلال كتاب "**الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين**" لـ ابن الأنباري،هذا الأخير الذي خلص إلى ترجيح ماذهب إليه المذهب البصري وبطلان ماذهب إليه المذهب الكوفي في المسألة.

Summary:

The Study to display the differences between the grammar School of Basra and Kufa School the issue of the origin of derivative, which formed a large Scientific material and Singled male here offer the opinion of both teams starting Balbsrien and followed with mention maahtyoa him to their doctrine.The revenue doctrine Alkovim and followed then and Maahtjoa him as well, in a book fair in matters of dispute for Anbara which is a model for the Subject of our research is marked by dis agreement grammar between Basra and Kufa in derivatives through the book "equity in the dispute between grammarians Albesien and AlKoFiin issues".